جون روي ملك الموت كفر عند الاكثر قال الاخر من فرشته توام في موضع كذا اعينك على امر
كذا قيل كفر وكذا لو قال مطلقا انا ملك الموت بخلاف ما لو قال انا نبي يقول الحقير قوله بخلاف ما
لو قال الخ الظاهر انه غير صحيح ويجب ان يكفر بذلك القول لما ذكر فيه ايضا انه لو قال انا رسول الله
او پيغامبرم يريد به پيغام ميبرم كفر فالعجب انه كيف نسي ما قدمت يداه وذلت في مثل هذا الامر
الظاهر قدماه وفي التمهيد من شتم ملكا او ابغضه او ذكره بالحقارة يكفر ومن قال ان عزرائيل
غلط في قبض روح فلان من المدينة او الروم كفر وهو قول بعض الحشوية ومن انكر ان علينا
حفظة من الملائكة يكتبون الاعمال كفر وفي اداب المنازل قال الاخر دو ديو باك كرهويه الزبانية
ان قال ذلك استخفافا بالملائكة كفر انتهى وفي بعض المعتبرات من انكر الكرام الكاتبين كفر لمخالفة
لقوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون انتهى وفي الشفا من سب النبي
عليه السلام او عابه او الحق به نقصا في نفسه او نسبه او دينه او سنته او خصلة من خصاله او
عرض به او شبهه بشيء بطريق التصغير لشانه العظيم او نسب اليه ما لا يليق بقدره العالي
او لعب في جهته العزيزة بسخيف الكلام او غيره بشيء مما جرى من البلاء والمحنة عليه او استحقره
ببعض العوارض الجائزة والمعهودة لديه فهو ساب له يقتل باجماع العلماء من عهد الصحابة الى هلم جرا
وكذلك من عيره برعي الغنم او بالسهو والنسيان او بما اصابه من الجرح او بهزيمة لبعض جيوشه
او باذى او شدة من زمانه او بالميل الى نسائه يقتل قال سحنون من قال كان النبي عم اسود يقتل
وقال القاضي ابن المرابط من قال هزم النبي عم في بعض غزواته يستتاب فان تاب والا قتل
قال ابو حنيفة واصحابه من كذب او تنقص احدا من الانبياء او برئ منه فهو مرتد وفي الشفا
ايضا اعلم ان القائل اذا كان قاصدا للسب والازراء ولا معتقدا له لكنه تكلم في جهته عم بكلمة لا
تليق بحاله عم او اضاف اليه ما هو في حقه نقيصة اما الجهالة حملته على ما قاله او لزجر او سكر
اضطره اليه او قلة مراقبة وضبط للسانه وتهور في كلامه فحكمه القتل ايضا لا يعذر احد في الكفر
بالجهالة ولا بدعوى زلل اللسان اذا كان عقله في فطرته سليما الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان
قال وافتى ابو الحسن القابسي فيمن شتم النبي في سكره انه يقتل لانه يظن به انه يعتقد هذا ويفعله
في صحوه ايضا واستفتى شيخنا ابو محمد المنصور في رجل تنقصه آخر بشيء فقال انما تريد نقصي
بقولك وانا بشر وجميع البشر يلحقهم حتى النبي عم فافتى باطالة سجنه وبايجاع ادبه اذ لم يقصد
السب وكان فقهاء الاندلس افتى بقتله وفي الشفا ايضا من ذكر بعض اوصاف النبي عم او استشهد
ببعض احواله عم الجائزة عليه في الدنيا على طريق ضرب المثل والحجة لنفسه او لغيره او
على التشبيه به لا على طريق التاسي والتحقيق كقول القائل ان قيل في السوء فقد قيل في النبي عم
او ان كذبت فقد كذبت الانبياء بضم الكاف اي نسبوا الى الكذب او قال ان اذنبت فقد
اذنبت الانبياء او انا كيف اسلم من السنة الناس ولم يسلم منهم الانبياء وكقوله لمن عيره بالفقر
انت تعيرني وقد رعى النبي عم وكقوله لمن قال له اسكت فانك امي اليس كان النبي اميا ونحو ذلك

ينبغي

ينبغي ان يؤدب لانه تعريض بذكره عم من غير موضوعه وقد انكر الرشيد على ابي موسى في
قوله فان يك باقي سحر فرعون فيكم فان عصى موسى بكف خصيب وقال له يا ابن اللخناء
انت المستهزئ بعصى موسى وامر باخراجه من عسكره من ليلته الكل من الشفا بعبارته

الباب الرابع فيما يتعلق بالايمان والاسلام في البزازية من قال بخلق
القرآن فهو كافر ومن قال بخلق الايمان فهو كافر كذا في كثير من الفتاوى وعن الامام ان
الايمان غير مخلوق وكذا روي عن كثير من السلف وقال الامام الفضلي من قال ان الايمان
مخلوق لا تجوز الصلوة خلفه ووقعت هذه المسئلة بفرغانة فاتي بمحضر منها الى بخارا
بسببه انتهى مختصرا يقول الحقير العجب من غفلة الفاضل البزازي عما ذكره الامام الاعظم في
الفقه الاكبر ان الايمان والكفر فعل العباد ومن غفلته عما قال ابن الهمام في المسايرة ان لمشايخ
الحنفية خلافا في ان الايمان مخلوق ام لا فالاول لاهل سمرقند والثاني لاهل بخارا بعد اتفاقهم
على ان افعال العباد كلها مخلوقة لله تعالى وبالغ بعض البخاريين وتبعهم ائمة فرغانة فكفروا
من قال بخلق الايمان وجهلهم مشايخ سمرقند ونص ابي حنيفة في الوصية صريح في خلق
الايمان حيث قال نقر بان العبد مع اعماله واقراره ومعرفته مخلوق انتهى ما في المسايرة ملخصا
وفيه تفصيل عظيم وفي مجموع النوازل قال الاخر صفت مسلماني بگوي فقال لا اعلم فهذا ليس
بمسلم وفي الجامع الكبير لو قيل ليهودي هل تعرف اليهودية فقال لا فهو ليس بيهودي فكذا المسلم على
هذا انتهى وفي الذخيرة لو قيل ليهودي او نصراني ما دينك فقال لا ادري قال محمد هو ليس بيهودي
ولا نصراني وحكمه حكم المرتد انتهى وفي مباني الاسلام الصغيرة المسلمة باسلام ابويها اذا بلغت وهي
لا تعقل الاسلام ولا تصفه تبين من زوجها وكانت مرتدة وكذا نصرانية بلغت وهي لا تعقل
النصرانية ولا دينا من الاديان بانت من زوجها المسلم وكذا صبي بلغ وهو لا يعقل الاسلام
ولا يصفه يكون مرتدا الا انه لا يقتل انتهى وفي المحيط قيل لها توحيد ميداني فقالت لا ولو ارادت
انها لا تحفظ التوحيد الذي يقرؤه الصبيان في المكتب لا يضرها ولو ارادت انها لا تعرف
وحدانية الله تعالى فليست بمؤمنة ولم يجز نكاحها ومن مات ولم يعرف ان له خالقا وان لله تعالى
دارا غير هذه الدار ولم يعرف ان الظلم حرام لم يؤمن انتهى وفي البزازية قالت انا لا اعقل الاسلام
واقدر على الوصف ولا اصف قالوا تبين من زوجها لانها تركت ركن الاسلام وهو الاقرار عند
الحاجة بغير عذر فتكون مرتدة وان قالت انا اعقل الاسلام ولا اقدر على الوصف اختلفوا فيه
قيل تبين اذ الجهل ليس بعذر وقيل لا تبين لان ردة السكران لا تصح استحسانا مع ان سببها
معصية باشرها اختيارا فلان لا تعتبر ردة هذه كان اولى انتهى وفي جواهر الفقه قيل له
ما الايمان وما الاسلام فقال لا ادري كفر وفي جامع الفصولين قال المضروب مرا مزن كه مسلمانم
فقال الضارب لعنت بر تو باد وبر مسلماني تو كفر قال اقول وعلى هذا ينبغي ان يكفر من شتم
دين مسلم ولكن يمكن التاويل بان مراده اخلاقه الردية ومعاملته القبيحة لا حقيقة دين الاسلام